أسئلة مهمة حول

الرقية والرقاة

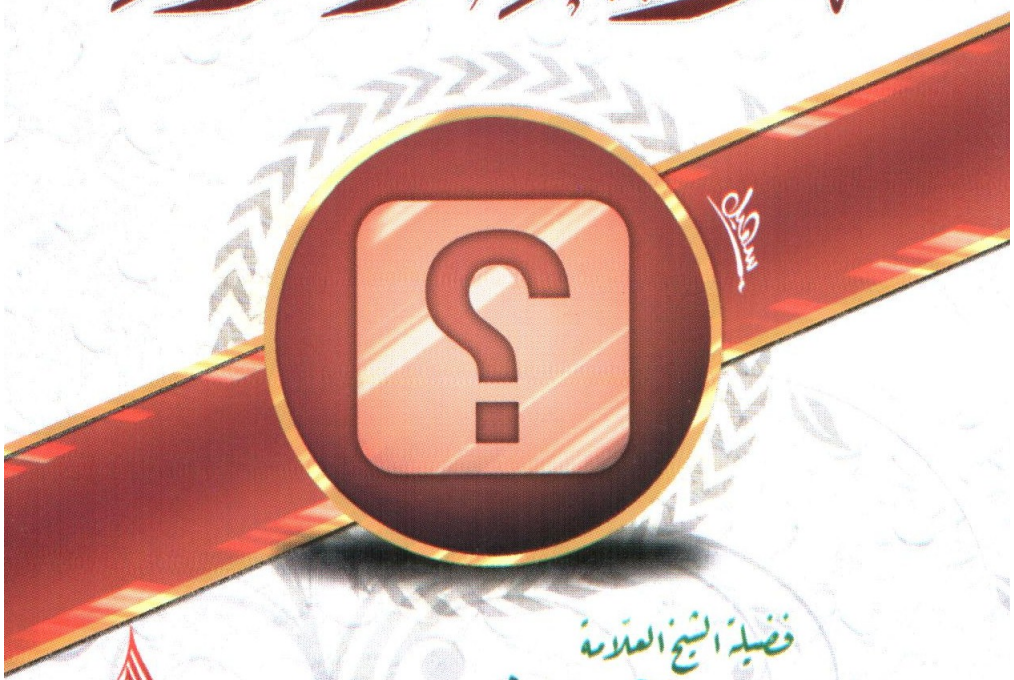

فضيلة الشيخ العلامة

ربيع بن هادي عمير المدخلي

رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية
بالمدينة النبوية سابقاً

للنشر والتوزيع

أسئلة مهمة حول

الرقية والرقاة

فضيلة الشيخ العلامة

ربيع بن هادي عمير المدخلي

رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية
بالمدينة النبوية سابقا

الميراث النبوي للنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى لدار الميراث النبوي

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

العلم ميراث النبي كذا أتى ... في النص والعلماء هم وراثه

ما خلّف المختار غير حديثه ... فينا فذاك متاعه وأثاثه

رقم الإيداع القانوني: 178 -2010

ردمـــــك: 978-9947-944-73-8

ميراث النبوي للنشر والتوزيع

برج الكيفان - الجزائر

الإدارة: جوال: 554250098 / 668885732 (00213) المبيعات: 550103691 (00213)

البريد الإلكتروني: Dar.mirath@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه، ومن اهتدىٰ بهداه.

أما بعد:

يقول الله سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]، ويقول ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾[فصلت: ٤٤].

إن موضوع التداوي والرقية بالقرآن الكريم من أهم الموضوعات التي اعتنىٰ بها المسلمون قديما وحديثا ، وإن من أعظم ما يفتقر إليه المسلمون المصابون بالأمراض الحسية والمعنوية في كل زمان ومكان: الرقىٰ الشرعية؛ فالرقىٰ الشرعية هي الطب الإلهي والعلاج الرباني والدواء النبوي.

ومما يسهل علىٰ المسلمين الحرص عليها: إيضاح مسائلها وكشف غوامضها وبيان منافعها وجمع ما تشتت منها وتأليف ما تخالف منها، وتصحيح مسائلها، ورد ما ليس منها.

وقد قام من قام من أهل العلم بالمشاركة في التسهيل المذكور ومن هؤلاء الشيخ العلامة ربيع بن هادي عمير المدخلي في لقاء مع فضيلته في بيته العامر طُرِحَت عليه مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع المهم فجلَّىٰ الشيخ كثيرا من المسائل وقام بواجب النصح والبيان فجزاه الله خيرا ونفع بعلمه وجعله في موازين حسناته.

وقد دُوِّنت مادة اللقاء وقام الشيخ بمراجعتها وأذن بنشرها ، نسأل الله تعالىٰ أن ينفع بها قارئيها إنه خير مسؤول.

الناشر.

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه، ومن اهتدىٰ بهداه.

✍ **أما بعد:**

السؤال: فضيلة شيخنا الوالد ربيع بن هادي المدخلي -حفظكم الله تعالىٰ-: عندنا راقٍ يأمر المرأة المصروعة بأن تضع المسك علىٰ فرجها وعلىٰ دبرها وحلمتي ثدييها وشفتيها ويقول أن هذه الوصفة تمنع جماع الجني المتلبس بها، ويقول أن هذا ثبت عنده بالتجربة، فهل فعله هذا صحيح؟ أفيدونا بارك الله فيكم.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومَن اهتدىٰ بهداه، وبعد: فالتداوي مشروع وجائز: « **مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلَّا قَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ**»[1]. والرقية مشروعة

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٧٧) بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وأخرجه البخاري في الطب حديث (٥٦٧٨) من حديث أبي هريرة =

بالقرآن؛ القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارًا، ولا دواء أنجع من الرقية بالقرآن والسنّة، ولكن بشروط منها:

- إخلاص الراقي وإخلاص المرقي وصدق اللجأ إلىٰ الله -تبارك وتعالىٰ-. فإذا كان الطرفان مخلِصان لله ﷻ، والرقية بالقرآن أوالسنّة؛ فإنه لا دواء أنجع من هذا الدواء، وهذا معروف عن العلماء يقولونه وينقلونه. والرسول ﷺ يقول: «لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ». العين معروفة؛ وهي الإصابة بعين العائن، قد يكون العائن خبيثًا؛ فينتقل من عينيه الشريرتين إلىٰ الشخص المحسود فيضر. فالعين حق، ولكن بإذن الله، ولها تأثيرٌ لا شك في ذلك، والرسول ﷺ قال:

= رضي الله عنه بلفظ : «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء »، وأخرجه الترمذي في الطب حديث (٢٠٣٨)، وابن ماجة في الطب حديث (٣٤٣٦) بلفظ « يا عباد الله تداووا فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم » وعند الترمذي نحوه كلاهما من حديث أسامة بن شريك.

«العَيْنُ حَقٌّ» (١).

والسِّحر حقيقة ولا يضر إلا بإذن الله، وكلها لا تقع ولا تضر إلا بإذن الله. وأنجع علاج لها -للسِّحر والعين والحمة وما شاكل ذلك-: هو الرقية الشرعية بالقرآن والسنّة؛ إذا توفر الإخلاص والصدق؛ لأنه قد يكون الإنسان ما عنده الثقة بالله ﷻ، قد يكون عنده شيء من سوء الظن -والعياذ بالله-، وقد يكون الراقي دجَّالا كذَّابًا ولا يستعمل القرآن، فيلجأ إلىٰ حيل أخرىٰ!

وقد تصدَّر كثير مِن الناس للرقية، يتصدر ويعلن إعلانات عن نفسه ويشاع عنه أنه ما شاء الله راقٍ!! وهذا مِن أعمال الشعوذة والدجَل والنَّصْب وأخذ أموال الناس بالباطل، فهؤلاء لا يفيدون الناس شيئًا، وأكثر ما يعتمدون علىٰ الحيل، هذا الأسلوب الفارغ !!

---

(١) أخرجه البخاري في الطب حديث (٥٧٤٠) ومسلم في السلام حديث (٢١٨٧) وأحمد (١/ ٢٩٤).

يعني: هذا يقول: تأتيه امرأة والثانية والثالثة! ويخاطبها بهذا الأسلوب الخسيس: حطي لفرجك.. حطي لدبرك!! سيئ الخلق! هذا رديء! وأنا أنصح هذا الإنسان أن يتقي الله ويترك التصدي للرقية.

الرقية مِن أيِّ مسلم مخلص صادق معروف بالتقوىٰ والصلاح يرقي، وما يُصدِّر نفسه ويعلن للناس أنه راقٍ ويأتيه الرجال والنساء مِن أماكن بعيدة وقريبة، هذا ليس مشروعًا أبدًا. الرسول ﷺ ما نصب نفسه هكذا؛ كان يرقي نفسه ويرقي غيره إذا احتاج الناس إلىٰ الرقية. أما الإنسان ينصب نفسه ويضع نفسه في منصب الرقية -مثل منصب الإفتاء-؛ هذا غلط، وخاصة إذا لجأ إلىٰ مثل هذه الأساليب التي فيها دلالة علىٰ سوء الإرادة وسوء القصد والسفه.

يا أخي ! عالِج ولا تتكلف ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]. الرسول أخبرك أن الرقية بالقرآن والرقية بالسنّة، والأمور بيد الله ﷻ؛ ابذل السبب المشروع ولا تلجأ للحيل والتجارب القبيحة والكلام الفارغ.

والاتباع الصادق للرسول ﷺ: أن تفعل كما فعل علىٰ الوجه الذي فعل، لا تُغير، لا في كيفية ولا في صفة ولا في شيء، افعل كما فعل؛ تصلي كصلاة الرسول ﷺ، وتحج كما حجَّ، وكما تتبعه في كل شيء وتفعل مثل فعله. أما الاختراعات في هذا الباب -يعني: باب الرقية- والحاجات هذه؛ فمالها لزوم. إذا لم تنفع رقيتك بالقرآن -ترقي الناس بالقرآن ما نفع، بالسنّة ما نفعت-؛ إما لخلل في المرقي أو لأمر يريده الله تعالىٰ؛ فلماذا تذهب لوسائل أخرىٰ وتخترع أشياء أخرىٰ ؟! ما الذي كلَّفك؟ إلا حب المال وحب الشهرة والكلام الفارغ! أنا لا أرقي أحدًا وكرهت الرقية مِن أجل أعمال هؤلاء الذين ينصبون أنفسهم للرقية لأخذ أموال الناس ويلجؤون إلىٰ مثل هذه الأساليب وهذه الحِيَل !!

فأنا أنصح هذا الإنسان -إن كان سلفيًّا- أن يتقي الله ﷻ ويترك طلب الشهرة، وتنصيب نفسه للرقية، يترك هذا الأسلوب. أنت واحد من المسلمين إذا احتاج إليك إنسان؛ ارقه بالطريق الشرعي ويكفيك، واترك المجال لغيرك،

لا تحتكر الرقية. الاحتكار هذا دليل علىٰ سوء القصد. في المجتمع مَن هو أفضل منك، ويستجاب له دعاؤه أكثر مما يستجاب لك؛ فلماذا تحتكر هذا المنصب وتلجأ إلىٰ مثل هذه الوسائل؟! أنصح هذا أن يتقي الله ويتبع سبيل المؤمنين ويتبع سنّة رسول الله -عليه الصلاة والسلام-، ولا ينصب نفسه للرقية، ولا يتكلف في هذه الأشياء ويفسح المجال لغيره. أيُّ مسلم فيه خير وعنده تقوىٰ؛ فهو مظنة الإجابة؛ يستجاب له إذا دعا، إذا قرأ القرآن؛ يستجيب الله دعاءه ويشفي الله بسببه -بسبب إخلاصه وصدقه-، وبسبب الوسيلة الشرعية التي اتخذها لشفاء هذا المريض.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضىٰ وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وسلم.

❑❑❑

السؤال : عندنا في بلدنا طريقة يستعملها بعض الرقاة إذا أراد أن يرقي رجلا أصيب بعين يقول له اغمض عينيك ثم يقرأ عليه جزءا من القرآن ثم يقول له ماذا رأيت ؟ فيقول له الذي أصيب بالعين : رأيت فلان ابن فلان، فيتهم ذلك الذي رؤي بأنه هو الذي وضع السحر أو شيء من ذلك القبيل، هل هذه الطريقة جائزة وهل تنصحون الشباب بالاشتغال بالرقية جزاكم الله خيرا.

- **الجواب** : هذه الطريقة أعتبرها من الشعوذة والدجل، وهذه الطريقة أنا أعتقد أن ليس لها أثر من القرآن، اغمض عينيك ويرىٰ إنساناً وهو مغمض العينين، فيحكم عليه أنه هو الذي سحره ! هذه وسيلة من السحر يخفيها هذا الدجال أو المشعوذ علىٰ ذلك الأبله، وبتأثير سحره الخبيث يتراءىٰ له -والله اعلم- من يتراءىٰ له من الأشخاص، الذين قد يظلمهم هذا الفاجر، قد يكون هذا الذي تراءىٰ بريئا من السحر، وليس هذا برهانا علىٰ أن هذا هو الذي سحره، والرسول ﷺ لما سُحِر وهو يقرأ القرآن -عليه الصلاة والسلام ما علم من سَحَرَه حتىٰ جاء جبريل وأخبره بمن سَحَرَه وأين وضع هذا السِّحر، وهذا أمر غيبي لا يُعلَم أبدا إلا

عن طريق الوحي أو عن طريق الشياطين فقد يكون الذي رآه ما هو فلان وإنما هو شيطان تمثل له في صورة فلان، وهذا في نظري من الأدلة علىٰ أن هذا الدجال الذي يتظاهر للناس أنه يرقي بالقرآن، من الأدلة علىٰ أنه ساحر دجال، وأن عنده شياطين تتعاون معه، هذا ما أقوله في هذه الإجابة علىٰ هذا السؤال، ولا يجوز لأحد أن يتعامل مع هذا الإنسان، ولا يجوز له أن يصدِّقه فيما -يعني- يتراءىٰ من الشياطين ويوهم أنها من الرقية.

❑❑❑

السؤال: الذي لا يحسن قراءة القرآن؛ هل يجوز له أن يرقي ؟

الجواب: يجوز له أن يرقي إذا اضطر إلىٰ ذلك، لكن عليه أن يتعلم: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ**» يعني: هو مأجور -ولو يتتعتع في قراءته-، وقد لا يستطيع الإحسان في القراءة فيقرأ ويحاول أن يحسِّن قراءته.

❑❑❑

السؤال: هل التجربة لها مجال في الرقية ؟

الجواب: التجربة في الطب وليس في الرقية، الطب قائم علىٰ التجارب. وفي الرقية: الأحسن أن يقتصر المسلم علىٰ الرقية الشرعية، أما التجارب؛ ما الذي يدريك -أولًا-، ومِن أين جاءتك الفكرة هذه؟!

❑❑❑

السؤال: هل يجوز مخاطبة الجن المسلم ؟

الجواب: لا يجوز. ما الذي يدريك أنه مسلم ؟ قد يكون منافقًا ويقول: (أنا مسلم)! يكون كافرًا، ويقول: (أنا مسلم)! جنِّي ما تعرفه وأنت لا تعلم الغيب. ما يجوز -بارك الله فيك-. يكون إنسان أمامك يدِّعي الإسلام قد تأخذ بظاهره، تراه أمامك يصلي و.. و..، ثم أنت لا تعرفه. لكن جنِّي دخل في إنسان يقول لك: (أنا مسلم)، وقد يكون فاجرًا يقول لك: (أنا مسلم) ! وليس هناك داعٍ للتكلف فما الذي كلّفك -يا أخي- ؟! هناك مستشفيات مفتوحة وإذا صبر المريض يثيبه الله ﷻ.

النبي ﷺ يأتيه الأعمىٰ ويطلب منه أن يدعو له بالشفاء؛ فيقول له: « **إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»[1]، وتأتيه الجارية تقول: يا رسول الله! إني أُصرَع؛ فادْعُ الله لي. فيقول لها: «**إِنْ شِئْتِ، صَبَرْتِ؛ وَلَكِ الجَنَّةُ. وَإِنْ شِئْتِ،**

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات، حديث (٣٥٧٨).

دَعَوْتُ الله أَنْ يُعَافِيكِ»[١]. فليس هناك هذا التكلف ! أنت أرحم مِن رسول الله ﷺ؟!

الله يبتلي العباد بالأمراض، يبتليهم «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ حَتَّىٰ الْهَمُّ يَهُمُّهُ إِلَّا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ»[٢]. فالمؤمن معرَّض للأمراض ويُثاب -إن صبر-: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ﴾ -مثل هذه الأمراض- ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٦]. والرسول -عليه الصلاة والسلام- يقول في السبعين الذين يدخلون الجنة: «لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»[٣] ، لا يطلب الرقية مِن أحد. وهذا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١/ ٣٤٧).

(٢) أخرجه البخاري في المرضىٰ (٥٦٤١)، ومسلم في البر، حديث (٢٥٧٤)، وأحمد (٢/ ٣٠٣)، كلهم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد -رضي الله عنهما-، والترمذي في الجنائز حديث (٩٦٥) و (٩٦٦) من حديث عائشة وأبي سعيد -رضي الله عنهما-.

(٣) أخرجه البخاري في الطب حديث (٥٧٠٥) ومسلم في الإيمان حديث (٢٢٠) وأحمد (١/ ٤٠١).

الذي ذهب يطلب الرقية نقص في إيمانه، نقص توكله علىٰ الله ﷻ، علِّمه وقل له: اصبر، لا تطلب الرقية، والجأ إلىٰ الله، وادْعُ الله ﷻ؛ لأن الرقية من نوع السؤال؛ لهذا فهي تؤثر علىٰ مسألة التوكل علىٰ الله ﷻ، ولهذا قال ﷺ: «**لَا يَسْتَرْقُونَ**» يعني: لا يطلبون الرقية؛ لأن الرقية سؤال تُنْقِص من إيمانه وتُنْقِص من توكله.

فالمؤمن يُبتلىٰ في هذه الحياة بالأمراض والنكبات والمصائب؛ ليرفع الله درجاته -إن صبر؛ « **إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ**»[1].

فالمؤمن -**أولًا**-: عليه أن يصبر علىٰ قضاء الله، وإذا ارتفع أكثر إلىٰ درجة الرضا بقضاء الله ﷻ؛ فهذا أعلىٰ المراتب في الإيمان -إن شاء الله-. فالصبر واجب والجزع حرام، فلا يجزع علىٰ أقدار الله ﷻ: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١]، وإذا أراد الله أن لا تشفىٰ؛ لا تنفعك رقية ولا غيرها، كل شيء بإرادة الله ومشيئته

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٧).

سبحانه وتعالىٰ. فالمؤمن يلجأ إلىٰ الله ﷻ. عليه -أولاً- أن يؤمن بقضاء الله وقدره، ويصبر علىٰ ذلك -بارك الله فيك-، وإذا وفقه الله أن يرتقي إلىٰ درجة الرضا هذا أمر مطلوب وإذا أحب مثلًا أن يتداوىٰ؛ يتداوىٰ، وإذا استرقىٰ؛ لا نقول حرام، لكنه مكروه ويُنقص من درجته .

وأما الذي يتصدىٰ للرقية ويعمل لنفسه شهرة، بل بعضهم ينشرون في الصحف!

وبعضهم ينشئون مكاتب ! هؤلاء نصّابون ! والله يُتَّهم مَن ينصب نفسه للرقية، مُتَّهم في دينه، ما الذي يحمله علىٰ هذا؟! أنتَ -يا أخي- واحد من سائر المسلمين، ما هي الخصوصية التي جاءتك ؟! فيه أتقىٰ منك وأفضل منك وأعلم منك... وإلخ. كيف جاءت لك هذه الخصوصية؟!! ثم لا تكتفي بالرقية الشرعية، وتذهب إلىٰ أشياء تخترعها!! وفق الله الجميع.

❑❑❑

- السؤال : هل من حرج أو جناح في الاستعانة بالجنّ في الأمر المباح والمقبول شرعا، علمـًا أنّـه لـيس هنـاك عمـل أي شرك أو معصية مع الجنّ ؟

- الجواب : الاستعانة بالجنّ تـدلّ علىٰ أنّ المـستعين قـد وقع في الشرك لأنّهم لا يساعدونه إلاّ بعد أن يكفر بالله عزّ وجلّ إمّا بأن يبول علىٰ المصحف أو يصلّي إلىٰ غير القبلة أو يصلي وهو جُنُب، لابدّ أن يرتكب مكفِّراً بعد ذلك يتعاون معه والـذي يقـول لـك مـن الجـن أنـا مـسلم فـلا تُـصدّقه لأنّـه كـذّاب؛ فـيهم مسلمون لكن إثبات إيمانه يحتاج إلىٰ أدلّة.

❑❑❑

السؤال : ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٧]. **هل تعني الآية عدم الرؤية علىٰ الإطلاق ؟ أم هل يمكن لبعض الناس أن يروا الشياطين في بعض الأحيان ؟**

- الجواب : نعم، هذا حصل؛ كما في الحديث؛ قصة أبي هريرة مع الشيطان، والرسول ﷺ رأىٰ الشيطان وهو يصلي، وأنا - والله - رأيته بنفسي ؛رأيت شياطين ،رأيت فرسـًا لا نظير له في حياتي كلها، رأيت هذا أنا وأخي بالليل- كنا

مسافرين - ، رأينا هذا الفرس الغريب العجيب في مكان ليس فيه مرعىٰ وليس فيه أحد من الناس، فأنا فهمت أنه شيطان وأخي أيضا فهم أنّه شيطان وما يريد أن يخوِّفني وما أريد أن أخوِّفه فلما ابتعدنا عنه، ما أدري سألني أو سألته، هل عرفت هذا الفرس؟ أظنّه هو قال : هذا غول، يعني شيطان.

ورأيت وأنا راكب السيارة بين العشاءين شخصا جالساً عريانا وركبتاه تتجاوزان رأسه، ورأسه كبير جداً ليس فيه أيّ شعرة وليس محلوقا ،شكله غريب وبين يديه ولدين لهما رأسان عظيمان لا شعر فيهما وهما نحيفان وساقاهما صغيران جدا وشكلهما غريب جدا، فرأيناه أنا وواحد معي، هو عرف أنهم شياطين وأنا كذلك فلما تجاوزناهم سرنا قلت ما هذا ؟ قال : شياطين، قلت : وهو كذلك .

فكثير من الناس قد يرىٰ الشياطين وفي الغالب لا تظهر الشياطين.

لكن هناك الآن أناس أخذوا عن محمد عبده - تلميذ الأفغاني- إنكار السّحر مع الأسف وإنكار رؤية الجنّ، وهذا

أصله مأخوذ من المعتزلة العقلانيين الذين يُحكِّمون عقولهم في الدين وفي الحياة، مع الأسف، فلا يُمنع أن تُرىٰ أحيانا وأنا أؤكّد لكمْ أنّي رأيت بنفسي هذه الأشياء.

يقول السائل : وأيضا ينكرون أن يدخل الشيطان في الإنس!

الجواب: هذا شيء ملموس، ومعروف ومتواتر من قديم الزمان وفي حديثه والله تعالىٰ يقول : ﴿ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[البقرة: ٢٧٥]. ويقول تعالى :﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾﴾ [الناس: ١-٥].مالذي يجعله يوسوس في صدرك ؟ أليس لتمكنه منك ودخوله في جسمك ؟! «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِن ابْنِ آدَمَ**

مَجْرَىٰ الدَّمِ» [1] فهؤلاء كلهم يردّون هذه الآيات وهذه الأحاديث ويحكِّمون عقولهم.

ولكلّ قاعدة استثناء، ولكلّ عموم خصوص، قال تعالىٰ : ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٥].مساكنهم ما دُمِّرت ولو شاء الله لدَمَّرت البيوت ولدَمَّرت كلّ شيء، الله عزّ وجلّ أعطاها من القوّة ما يمكن أن تدمّر بها الجبال فضلا علىٰ البيوت، لكن شاء الله أنّ التدمير يكون لهؤلاء المجرمين وتسلم بيوتهم.

وهكذا قوله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٧].؛ يعني السنّة بيّنت أنه قد يُرىٰ بعض الشياطين؛ أبو هريرة رأىٰ والرسول ﷺ رأىٰ، وتُذكر قصص كثيرة جدّا في رؤيتهم، ويتصورون بصورة بشر، أو صورة حيوان أو صورة أفعىٰ حيّة؛ أحد الصحابة كان عريسا،كان

---

(١) أخرجه البخاري، بدء الخلق، حديث(٣٢٨١) وأبو داود في الأدب، حديث (٤٩٩٤)، وأحمد (٣/ ١٥٦)، (٦/ ٣٣٧)، وابن ماجة في الصيام، حديث (١٧٧٩) من حديث صفية رضي الله عنها.

يذهب مع الرسول ﷺ، يشارك في غزوة الأحزاب ثم يستأذن في النّهار ويعود لأهله، فجاء في يوم من الأيام فإذا بزوجته واقفة عند الباب فأخذته الغيرة فأراد أن يضربها بالرمح فقالت : علىٰ مهلك، ادخل إلىٰ بيتك وانظر ماذا علىٰ سريرك، فدخل فوجد حيّة فانتظمها بالرمح فالتفّت عليه فلا يُدرىٰ أهي سبقته للموت أم هو سبقها، فأُخبِر رسول الله ﷺ، فقال : «**ألم أنهكم**» بيّن النبي ﷺ أنّ في المدينة جِنًّا، فهذه تصورت في صورة حيّة، فبعضهم يتصور في صورة كلب، في صورة إنسان، يتشكل، أعطاه الله ومكّنه من هذا، أن يتشكل في أيّ صورة، بعضهم يتشكل للصوفية والخرافيين؛ يعني يستغيث بفلان فيأتيه مثل صورته، لابسًا عمامة وثيابا بيضا وجميلة وكذا ويعطيه ما يطلب وهو شيطان !!.

❑❑❑

سؤال: هل تجوز رقية الكافر ؟

الجواب: تجوز. أبو سعيد رقىٰ كافرًا، لما خرج في سَرِيَّة ومَرُّوا بحيٍّ أو بماء فاستضافوهم فلم يضِيفوهم، فلُدغ سيدهم

فجاءوا وقالوا: سيدنا قد لدغ؛ فهل فيكم من راقٍ؟ قالوا: واللهِ لا نرقيه حتىٰ تجعلوا لنا جعلًا؛ استضفناكم فلم تُضِيفونا! فأعطوهم قطيعًا من الغنم، ورقاه بالفاتحة؛ فشفي فكأنما نشط من عقال ! يعني الراقي مخلص، وأقرّه رسول الله -عليه الصلاة والسلام- أقرّه علىٰ هذه الرقية.

الآن الراقون يأخذون الأجور والأموال من الناس -وإن لم يستفيدوا منهم-!! وجواز أخذ الأجر علىٰ الرقية مشروط بشفاء هذا المريض؛ كما في هذا الحديث: في الوقت نفسه كأنما نشط من عقال! فأخذوا القطيع، ولو كان ما شفي؛ ما أخذوا القطيع.

فالآن يلهف الراقي بالأموال ويذهب المريض بمرضه والمصاب بمصيبته، ولا يستفيد وماله منهوب، فتكون هذه الأموال التي يأخذها حرامًا ! بارك الله فيك.

❑❑❑

السؤال: ما حكم قراءة القرآن في الماء ؟

الجواب: لا ينبغي، وإن قاله بعض العلماء؛ لا يوجد

دليل عليه. الرسول ﷺ ما فعل هذا، والصحابة رضي الله عنهم ما فعلوا هذا. وهؤلاء الذين يُجيزون الكتابة وبعض الأشياء والغُسل ومثل هذه الحاجات ما عندهم أدلة، وهم علَّمونا أننا لا نقبل مسألة إلا بالدليل، فكلٌّ يؤخذ من قوله ويُرد إلا رسول الله - عليه الصلاة والسلام-.

السؤال: ما معنىٰ هذا الحديث: «لاَ بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا»؟

الجواب: نعم، «**لاَ بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا**»[1]. الرقية بالطيب في الفرج والدبر ليس منها، يعني: تدعو الله ﷻ، تقرأ آية أو حديثًا أو دعاءً؛ فهذا جائز في الشرع. بعضهم يرقي بالسِّحر ! يرقي بكلمات فيها شِرك ! يرقي بكلمات أعجمية تحتمل الباطل والشرك! الرقية تكون باللغة العربية، والتقيُّ الصالح ما يتجاوز كلام الله وكلام الرسول ﷺ، لكن إذا توسَّع وزاد دعاءً من عنده جائزًا؛ لا بأس؛ مثل دعاء الرسول

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب السلام حديث (٢٢٠٠) من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه.

-عليه الصلاة والسلام-: «أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»[1]، أو يرقي نفسه فيقول: بسم الله، بسم الله، بسم الله، «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (سبع مرات)، وبسم الله (ثلاث مرات). عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه كان يشكو مرضًا فقال قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُنِي فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اجْعَلْ يَدَكَ الْيُمْنَىٰ عَلَيْهِ وَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ[2] سَبْعَ مَرَّاتٍ» فَقُلْتُ ذَلِكَ فَشَفَانِيَ اللهُ. قالها؛ فبرأ وشفي. أفضل شيء كلام الله، ثم كلام الرسول ﷺ ؛ فاختر الأفضل.

والله أنا أنصح السلفيين أن لا يدخلوا هذا الباب،

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب المرضىٰ حديث (٥٦٧٥) وفي مواضع أخر من حديث عائشة -رضي الله عنها-، وأخرجه أبو داود في الطب (٣٨٩٠) والترمذي في الجنائز حديث (٩٧٣) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب السلام حديث (٢٢٠٢) وأخرج نحوه أبو داود في الطب حديث (٣٨٩١) والترمذي في الطب (٢٠٨٠) وغيرهم من حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.

ولا ينصب أَحَدٌ نَفْسَه.

الألباني، ابن باز، ابن عثيمين؛ هل نصبوا أنفسهم لهذه الأشياء؟ السلف من: الصحابة، التابعين، وأئمة الهدىٰ: أحمد، مالك، الشافعي؛ هل نصبوا أنفسهم هكذا ؟! أين أنتم؟ نقول: السلف السلف، ونحن سلفيون، ثم نخترع هذه الأشياء! الرقية جائزة لكن ليست بهذه الطرق. فكونوا أهل اتباع حقًّا، اتركوا هذه الأشياء التي تشوِّه الدعوة، وتشوِّه أهلها.

إذا جاءك إنسان يطلب منك الرقية؛ ارْقِه، أو يذهب عند غيرك وخلاص. والشفاء بيد الله يدعو الله ﷻ؛ يشفيه الله ﷻ، ويخلِص ويدعو بهذه الأدعية لنفسه، والله يجعل له مخرجًا: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣].

❑❑❑

السؤال: نخشىٰ -يا شيخنا- أن يذهب العوام إلىٰ السحرة والمشعوذين ؟

الجواب: اتركهم يذهبون ولا يرجعون، أنت مَن الذي كلَّفك؟! تُفسد نفسك وتفسد حياتك ودينك تنصب نفسك للرقية من أجل أنهم يذهبون للسحرة!

❑❑❑

السائل: لا -ياشيخ-، لكن هم يأتون إليَّ.

الشيخ: اترك اترك. ما يأتون إليك إلا لأنك نصَّبتَ نفسك للرقية؛ فاترك هذا الشيء -بارك الله فيك-، اترك الناس لله ﷻ، ولا تتكلف: ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]. هذه حُجَّة أول راقي في المدينة. كان زميلنا، وكان سلفيًّا جيدًا جدًّا، وكان يدرِّس في المسجد النبوي، واللهِ أثَّر في كثير من الشباب الصوفية في المدينة، أثَّر أكثر مِن غيره، ثم جاءه الشيطان! والله استشارني قبل أن يدخل -لأنه صديقي وزميلي- استشارني وقال: يا شيخ ربيع! أنا علَّمت فلانًا

الرقية، والآن يرقي ويأخذ فلوسًا قد يأخذ علىٰ الرقية ١٤ ألفًا!! قلت له: أنصحك أن لا تدخل في هذا الباب. قال: والله أخاف علىٰ الناس مِن المشعوذين والسحرة. قلت: والله ما أنت مسؤول. وقلت له: أنت لا تقدر علىٰ السحرة والمشعوذين؟ فقال: نعم. فقلت له: افعل كما فعل الدعاة إلىٰ الله ﷻ؛ الشيخ عبد الله القرعاوي جاء عندنا في المنطقة وكثير من الناس مرضىٰ علىٰ الفرش لا يقومون، من أيِّ شيء؟ من الجن، مِن الزار، مِن كذا، ويخرجون ويحصلون الجن في الليل في الأشجار، في الطرق، وكذا. وتتسلط عليهم الشياطين -جهَّال ما عندهم توحيد-، فجاء ونشر التوحيد، لا رقية ولا شيء -بارك الله فيكم-. كل هذه الأشياء انتهت، كلها انتهت لما انتشر التوحيد والعلم. ولما ينتشر التوحيد والعلم تذهب هذه الأشياء وتزول، ولما يطبق الجهل يكثر السحرة والكهنة والشياطين. وفيه تعاون بين السحرة والكهنة والشياطين. فنصحته بأن يفعل كما فعل المصلحون من الدعوة إلىٰ التوحيد ومحاربة الشرك والخرافات فتذهب

عنهم الشياطين فلا يحتاجون إلىٰ الرقاة من الشياطين من السحرة وغيرهم، فأبىٰ ودخل في الرقية! ثم بعد ذلك؛ الناس نافسوه: واحد في الرياض، وواحد في تبوك، وواحد في جدة. فكتب في الصحيفة: إن الشيطان لا يدخل في الإنسان!! وهو لما كان يرقي يضرب الإنسان ضربًا مبرحًا، يقول له: اخرج - يا عدو الله- اخرج ! يعني يعترف بأن الشيطان يدخل في الإنسان !! ثم لما كثر المنافسون له؛ قال: الشيطان لا يدخل في الإنسان !! ألاعيب وحيل -بارك الله فيكم-.

اتباع الرسول: أن تفعل كما فعل، لا تتكلفوا، أخلصوا لله عز وجل، وادعوا الله ﷻ وينفع الله ﷻ. خير الهدي هدي محمد ﷺ، هذا هديه في الرقية، لا تتوسع، اسلك طريقه -عليه الصلاة والسلام- عقيدةً وعلمًا وعملا، وحتىٰ في الرقية اسلك طريقته، ولا تتكلف أشياء ما فعلها الرسول -عليه الصلاة والسلام-.

أوصيكم -يا إخوة- بتقوىٰ الله -تبارك وتعالىٰ-: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-

٣]، في أي باب من الأبواب؛ يجعل الله لك فرَجًا ومخرجًا، إن تتقِ الله ﷻ؛ يجعل لك فرجًا في الدنيا والآخرة، تنجو بتقوىٰ الله من غضب الله وسخطه، تنجو من عقابه في الآخرة، أعد الله لك بهذه التقوىٰ جنة عرضها السماوات والأرض أعدَّت للمتقين: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ [النبأ: ٣١-٣٣]، كل هذه تنال بالتقوىٰ. تنال الفرج والرخاء والرحمة من الله ﷻ بهذه بالتقوىٰ وتنال أعلىٰ الدرجات -بارك الله فيك- في الآخرة بهذه التقوىٰ.كن سليم العقيدة، سليم المنهج، سليم العبادة تعتقد ما شرعه الله من العقائد في أبواب التوحيد، الربوبية، في الأسماء والصفات، في توحيد العبادة، في صلاتك، في صومك، في زكاتك، في حجك، في بر الوالدين، في اجتناب المعاصي الكبائر والصغائر.

فعليكم بتقوىٰ اللهِ، وعليكم بالإخلاص، الإخلاصُ ضروريٌّ في العبادة، في طلبِ العلم، في الدعوة إلىٰ الله سبحانه وتعالىٰ، كل الأعمال التي تتقرب بها إلىٰ الله يجب أن تكون مخلصا فيها لله ﷻ: ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر: ٢]،

﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر: ١١]، الإخلاص لا بد منه، وإياكم والرياء، وإياكم والشرك -الشرك الأكبر والأصغر-. فأنت تتعلم تريد وجه الله، تبسط لك الملائكة أجنحتها رضًا بما تصنع، وإذا بلغتَ درجة العلماء؛ صِرت من ورثة الأنبياء في الإيمان، في التقوىٰ، في التبليغ في الدعوة إلىٰ الله، في الأمر بالمعروف، في النهي عن المنكر، في حمل راية الجهاد إذا رفعت راية الجهاد، في كل خير تنفع الناس وتدفع الشر عن الناس، ولا ينتشر الخير إلا عن طريق العلم الصحيح، ولا يُقضَىٰ علىٰ الشرور إلا بالعلم الصحيح، لا يُقضَىٰ علىٰ الشرك إلا بالعلم الصحيح، لا يُقضَىٰ علىٰ البدع إلا بالعلم الصحيح، لا يُقضَىٰ علىٰ المنكرات إلا بالعلم الصحيح. إذا انتشر هذا العلم وهذا الخير؛ قلَّت الفتن، قلت البدع، ذهب الشرك... إلىٰ آخره، إذا ساد العلم في مجتمع من المجتمعات؛ كل هذه الأشياء تتبخر وتذهب إلا ما يبقىٰ من النفاق الذي يتستر أهله هذا شيء آخر، أما الأمور الظاهرة تختفي ولله الحمد. وتتقي الله في طلب العلم،

وفي نشره في الدعوة إلىٰ الله، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تخلص لله تتقيه وتخلص له.

عليكم بالعلم، عليكم بالعلم، العلم الذي جاء به محمد ﷺ: كتاب الله، وسنّة رسوله -عليه الصلاة والسلام- بفهم السلف الصالح؛ يعني: إذا صعب عليك فهم الآية والحديث؛ عندك -ولله الحمد- دُوِّنت شروح وتفاسير القرآن؛ تفاسير السلف: تفسير ابن جرير، تفسير البغوي، تفسير ابن كثير، تفسير عبد الرزاق -يعني: الشيء المطبوع منه-، تفسير أبي حاتم -الشيء المطبوع-بارك الله فيكم-، ويكفيكم بعضها، وتفسير السعدي جيد، عليكم بكتب التوحيد، كتب العقيدة، وشروح الحديث: الحافظ ابن حجر في «الفتح» -مع تجنب زلاته في «الفتح»-، وهو أحسن شرح لكتاب -صحيح البخاري-، لكن يساعدك في فهم كثير من النصوص لا تستغني عنه -مع الحذر مما ورد في هذا الكتاب من المخالفات العقدية-.

ثم التآخي فيما بينكم -يا إخوتاه-، نحن ما عرفنا مثل هذا التفرق والتمزق. واللهِ، الفتنة -الآن- التي تكتنف السلفية والسلفيين في العالَم، ما مرَّ مثلها؛ لأن الرؤوس كثرت، وحب الزعامات انتشر -مع الأسف-، والمدسوسون بين صفوف السلفيين كثر -أيضًا-، فمزقوا السلفيين شذر مذر؛ فاحذروا من الفرقة وتنبهوا لهؤلاء المفرِّقين، وتآخوا فيما بينكم، كونوا كالجسد الواحد؛ كما قال ﷺ: « **تَرَىٰ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَىٰ عُضْوًا تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ**» [(١)] ، وقال ﷺ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**»[(٢)] وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ.

أنا أظن -الآن- أنَّ كثيرًا من السلفيين إذا مرض أخوه أو أصابته مصيبة يفرح بذلك ولا يتألم! لماذا؟! لكثرة الفتن التي انتشرت فيهم، ونشرها أهل الأهواء. أنا أقول -غير مرة-: إنا أدركنا السلفيين في مشارق الأرض ومغاربها كلهم متحابون

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب حديث (٦٠١١) ومسلم في البر حديث (٢٥٨٦) وأحمد (٤/ ٢٧٠).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب حديث (٦٠٢٦) ومسلم حديث (٢٥٨٥).

متآخون علىٰ منهج واحد لا خلافات بينهم، فانتشرت الدعوة السلفية في العالَم شرقه وغربه؛ فانتبه الخبثاء من اليهود والنصارىٰ والمبشرين ورؤوس الضلال من الروافض والصوفية الذين يتعاونون مع الأعداء والأحزاب الضالة، واللهِ يتعاونون مع الأعداء وبينهم علاقات خفية وظاهرة، ولا يتعاونون إلا ضد المنهج السلفي، فنشروا وبثوا سموم الفرقة في السلفيين لما امتدت في مشارق الأرض ومغاربها، بثوا سموم الفرقة في أوساط السلفيين؛ فمزقوهم شرَّ مُمَزَّق، ونشأ أناس لا يفهمون السلفية علىٰ وجهها، يزعم أحدهم أنه سلفي!! ثم لا تراه إلا وهو يقطع أوصال السلفية؛ لسوء سلوكه وسوء المنهج أو المناهج السيئة التي انتشرت وتهدف إلىٰ تفريق السلفيين وتمزيقهم. السلفية تحتاج إلىٰ عقلاء، تحتاج إلىٰ رحماء، تحتاج إلىٰ حكماء، تحتاج قبل ذلك إلىٰ علماء. فإذا كانت هذه الأمور ليست موجودة في السلفيين، فأين تكون السلفية ؟ تضيع -بارك الله فيكم-.

فتعلَّموا العلم، الذي يحس منكم بالكفاءة، الله أعطاه

موهبة الحفظ، موهبة الفقه في الدين؛ يُشمِّر عن ساعد الجد في تحصيل العلم؛ حتىٰ ينفع الله به، ويلم بقدر ما يستطيع شتات السلفيين علىٰ دين الله الحق، ويؤاخي ويؤلف بينهم. وابحثوا عن هؤلاء، وشجعوهم في التعلم ونشر الأخوَّة والمودة فيما بين السلفيين. أما الآخرون -حتىٰ لو كانوا يهودا أو نصارىٰ- انشروا دعوتكم في أوساطهم بالحكمة والموعظة الحسنة، أنتم ما تقرؤون قوله: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥]؟ الله يخاطب رسوله ليستخدم هذه الدعوة في أوساط الكفار؛ لأن الحكمة والموعظة الحسنة إذا فارقت الدعوة انتهت الدعوة، إذا استخدمنا التوحش في الأخلاق وتنفير الناس، انتهت السلفية «**إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرين**»، «**يَسِّرُوا ولا تُعَسِّروا، وبَشِّروا ولا تُنَفِّروا**»، استخدموا هذه الأساليب إن أردتم لأنفسكم خيرًا وللناس خيرًا؛ فاتبعوا هدي القرآن والسنّة في التعامل فيما بينكم، وفي نشر هذه الدعوة ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾،

﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الحجر: ٨٨]، ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، رسول الله أكمل البشر وأفضلهم وأفصحهم وأعلمهم، لولم يوجد فيه هذا الوصف؛ لانفضَّ الناس عنه، وتركوه، وتركوا دعوته، كيف أنت المسكين !! نحتاج إلىٰ حسن الأخلاق وحسن التعامل فيما بيننا قبل كل شي، والتآخي والتلاحم، ثم في دعوتنا نستخدم الحكمة والموعظة الحسنة.

﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩]، إذا ما استجابوا لدعوتنا، يعني نقاتل من يستحقون القتال، طبعًا بعد المقدمات، وبعد الدعوة، وبعد البيان، وبعد كل شيء -بارك الله فيكم-. الشدة علىٰ المنافقين يعني: نقيم عليهم الحجة والبرهان، ليس بسوء الأخلاق. والشدة علىٰ الكفار: بالسيف، إذا لم يدخلوا في الإسلام، وعاندوا، وكابروا، وفعلوا وفعلوا، واعتدوا علىٰ المسلمين؛ حينئذ يُشرَع القتال -بارك الله فيكم-.

الشاهد: الآن نحن ما عندنا سيوف غير الحجة والبرهان والأخلاق. الأخلاق هي أمضىٰ الأسلحة في كبت أهل

الضلال ودمغهم بالحجة وفي رد الكافرين، وفيه هداية الجميع إن شاء الله.

نسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضىٰ، وأرجو أن يجعلني الله وإياكم ممن يستمعون القول، فيتبعون أحسنه، وطنوا أنفسكم علىٰ الاستفادة مما تسمعون من الخير والحق، وطِّنوا أنفسكم علىٰ التطبيق والعمل -بارك الله فيكم-. وإن شاء الله تنتهي هذه الظواهر السيئة بالحكمة والتعقل، وييأس الأعداء من تفريقنا وتمزيقنا، وإلا إذا لم نسمع ونستخدم هذه الأخلاق؛ فسيظل الشباب السلفي لعبة بأيدي خصومهم وأعدائهم؛ عليكم بالحكمة وعليكم بالتعقل، وعليكم بالصبر، وعليكم بالتراحم والتآخي فيما بينكم، ثم نشر هذه الدعوة بالأخلاق العالية، وسترون كيف يُقبِل الناس علىٰ هذه الدعوة. نسأل الله لنا ولكم التوفيق.

وليس المراد كثرة الكلام، الإنسان قد يسمع كلمة، وينفعه الله بها. وكان السلف قليلي الكلام، كلامهم قليل، ولكن كان نفعهم كبيرًا؛ لأنهم يجدون آذانًا صاغية. فنسأل الله

لنا ولكم التوفيق.

قام بتفريغها: أحمـــد الديوانـــي

وقام بمراجعتها وعرضها على الشيخ: فواز الجزائري

-غفر الله له ولوالديه-

عشية يوم الثلاثاء ١٤٢٧/٥/١٧ هـ

* * *

○ الفهرس ○

مقدمة الناشر..... ٣

السؤال: ما حكم هذه الطريقة التي يمليها هذا الراقي علىٰ بعض النساء.....٥

السؤال: عندنا في بلدنا طريقة يستعملها بعض الرقاة إذا أراد أن يرقي رجلا أصيب بعين يقول له اغمض عينيك ثم يقرأ عليه جزءا من القرآن ثم يقول له ماذا رأيت ؟.....١١

السؤال: الذي لا يحسن قراءة القرآن؛ هل يجوز له أن يرقي ؟. ١٢

السؤال: هل التجربة لها مجال في الرقية ؟ ١٣

السؤال: هل يجوز مخاطبة الجن المسلم ؟..... ١٤

السؤال: هل من حرج أو جناحٍ في الاستعانة بالجنّ في الأمر المباح والمقبول شرعا، علماً أنّه ليس هناك عمل أي شرك أو معصية مع الجنّ ؟ ١٨

السؤال : ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾.هل تعني الآية عدم الرؤية علىٰ الإطلاق ؟ أم هل يمكن لبعض الناس أن يروا الشياطين في بعض الأحيان ؟..... ١٨

يقول السائل : وأيضا ينكرون أن يدخل الشيطان في الإنس! ... ٢٠

سؤال: هل تجوز رقية الكافر ؟ ٢٢

السؤال: ما حكم قراءة القرآن في الماء ؟ ٢٣

السؤال: ما معنىٰ هذا الحديث: «لا بَأسَ بالرُّقَىٰ ما لم تَكُنْ شِرْكًا»؟ ٢٤

السؤال: نخشىٰ -يا شيخنا- أن يذهب العوام إلىٰ السحرة والمشعوذين ؟ ٢٧

السائل: لا -ياشيخ-، لكن هم يأتون إليَّ. ٢٧

الفهرس ٣٩

❑❑❑

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.